

تاج العروس من جواهر القاموس

ورَجُلٌ جُمَالِيٌّ أَيضاً : ضَخْمُ الأَعْصَاءِ تامُّ الخَلْقِ كالجَمَلِ ومنه حديثُ
المُلاعِنَةِ : وإن جاءتْ به أَوْ رَقَّ جَعْدًا جُمَالِيًّا خَدَلَّجَ السَّاقِيْنَ سَابِغَ
الأَلْيَتَيْنِ فهو لِلَّذِي رُمِيَتْ به . والجَمَلُ محرَّكةٌ : الذَّخْلُ على التشبيه
بالجَمَلِ ؛ في طُولِها وضَخَمِها وإِتَائِها . وفي بعض النُّسخ " الذَّخْلُ بالحاء
المهملة وهو غَلَطٌ ومنه قول الشاعر :
" إِنَّا لَنَا مِن مَالِنَا جَمَالًا .
" مِن خَيْرِ مَا تَحْوِي الرِّجَالُ مَالًا .
" يُذْنَجَنُ كُلُّ شَتْوَةٍ أَجْمَالًا قال ابنُ الأَعرابي : سَمَكَةٌ بِحَرِّ يَّةٍ تُدْعَى
الجَمَلُ . وقال غيره : جَمَلُ البَحْرِ : سَمَكَةٌ يُقالُ لها : البَالُ عَظِيمَةٌ
جِدًّا ومَرَّ في البَالِ أَنَّ طُولَها ثلاثُونَ ذِرَاعًا قال رؤُوبَةُ :
" إِذَا تَدَاعَى جَالٌ فِيهِ خَزَمُهُ .
" وَاَعْتَلَّجَتْ جِمَالُهُ وَلُخَمُهُ ويقالُ : هي الكُذْبَعُ . واللُّخْمُ : الكَوَسَجُ لا
يَمُرُّ بشيءٍ إِلا قَطَعَهُ . والخَزَمُ : شَجَرٌ . وقال أبو عمرو : إِنما هو لُخْمٌ
فثَقَّلَهُ . وجَمَلُ بنُ سَعْدِ العَشِيرَةِ : أَبُو حَيٍّ مِّن مَذْهَجٍ كذا في العُباب .
وسَعْدُ المذکورُ هو ابنُ مَذْهَجٍ ومَذْهَجٌ هو مالِكُ بنُ أُدَدٍ ومُرَادٌ وَعَنْدُسٌ كِلَاهُمَا
إِخْوَةٌ لِسَعْدِ العَشِيرَةِ . فقولُ شيخِنَا : ومَذْهَجٌ بنُ مُرَادٍ فلا يُنافِيهِ قولُ بعضٍ :
إِنَّهُ حَيٌّ مِّن مُرَادٍ فِيهِ تَسَامُحٌ والصوابُ : مُرَادُ بنُ مَذْهَجٍ ثم الذي ذكره أبو عبيد
وابنُ الجَوْثَانِيَّ في نَسَبِ جَمَلٍ هذا ما نَصَّه : هم يَنْدُو جَمَلِ بنِ كنانَةَ بنِ
ناجِيَّةَ بنِ مُرَادٍ رَهْطُ سِفْوِيهِ القاصِّ وَيَنْزِلُونَ نَهْرَ المَلِكِ . منهم هِنْدُ بنُ
عمرو بنِ مُرَّةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ طارق بنِ الحارث الجَمَلِيَّ التَّابِعِيَّ الذي قَتَلَهُ
عَمْرُو بنُ يَثْرَجِيبِ الضَّبِّيُّ يومَ الجَمَلِ وكان مع عليٍّ رضي اللّهُ تعالى عنه
فقال قاتِلُهُ :
" إِن تُذَكِّرُونِي فَأَنَا ابنُ يَثْرَجِيبِ .
" قَتَلَتْ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِيَّ .
" وابْنُنا لِمَوَّحانَ عَلى دِينَ عَليَّ